

**سيد الألقاب**

**خادم الحرمين الشريفين**

**لقب الملوك والسلاطين**

**إعداد**

**محمد فنخور العبدلي**

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ،  
ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ،  
ونصلي ونسلم على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الكرام وبعد  
لا شك أن خدمة الحرمين الشريفين شرف يتمناه كل حي ، فخدمتهما شرف لا  
يوازيه شرف ، وقد تسابق العظماء والسلاطين والأمراء ممن تشرفوا بحكم الحجاز  
إلى عمارة الحرمين وخدمتهما وحمايتهما ، ومما توصل إليه الباحثون أن أول من تلقب  
بخادم الحرمين هو الأمير العادل الفاتح صلاح الدين الأيوبي حسب النقوش التي  
عُثر عليها ، وقد يوجد من سبقه وتلقب بهذا اللقب لكن التاريخ لم يوثق ذلك ،  
وقد لحقه العديد ممن تلقب به ، منهم من دون التاريخ اسمه ، ومنهم من لم يدون  
اسمه لأي سبب من الأسباب ، وآخر من تلقب به حكام المملكة العربية  
السعودية وفقهم الله لخدمة الحرمين وحمايتهما ، وفي بحثنا هذا سوف أذكر من تم  
ذكره ودون اسمه وتشرف بحمل اللقب قديما وحديثا والله الموفق والهادي إلى  
سواء السبيل .

كتبه

محمد فنخور العبدلي

## معنى اللقب

- الحرمين الشريفين يطلق على المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة : خادم الحرمين الشريفين هي عبارة تعني القائم على خدمة الحرمين الشريفين ، { المسجد الحرام والمسجد النبوي } ، ومعنى اللقب كما ذكر القلقشندي ( ت ٨٢١ هـ ) في صبح الأعشى في صناعة الإنشا : خادم الحرمين الشريفين ، من ألقاب السلطانية ، والمراد حرم مكة المشرفة والمدينة النبوية الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام والتحية والإكرام

أولاً : لقب خادم الحرمين الحرمين

الأول : من تسمى باللقب قديماً

## الدولة الأيوبية

صلاح الدين الأيوبي

لقب صلاح الدين الأيوبي بخادم الحرمين وحامي القبليين

قال الدكتور محمد عقل في بحث له منشور بموقع الألوكة : كان صلاح الدين الأيوبي المكنى أبا المظفر يوسف بن أيوب أول من اتخذ لنفسه لقب خادم الحرمين الشريفين ، ويبدو أنه فعل ذلك بعد تحريره لبيت المقدس عام ( ٥٨٣هـ - ١١٨٧م ) إذ لم نجد في المصادر قبل هذا التاريخ ذكراً لهذا اللقب ، في سنة ( ٥٨٧هـ - ١١٩١م ) قام صلاح الدين ببناء سور ( عمارة ) وحفر خندقاً حول مدينة القدس ، وقد خلد ذلك في كتابة تذكارية موجودة حالياً في قبة يوسف الواقعة في الجهة الجنوبية لصحن قبة الصخرة المشرفة بين القبة النحوية ومنبر

برهان الدين ، ولأهمية هذه الكتابة التذكارية في بحثنا نورد لها كاملة : كتابة تذكارية من عهد صلاح الدين الأيوبي في قبة يوسف في القدس الشريف ( بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على محمد النبي وآله ، أمر بعمارته وحفر الخندق مولانا صلاح الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين خادم الحرمين الشريفين وهذا البيت المقدس أبو المظفر يوسف بن أيوب محي دولة أمير المؤمنين أدام الله أيامه ونصر أعلامه في أيام الأمير الأسفهلار الكبير سيف الدين علي بن أحمد أعزه الله في سنة سبع وثمانين وخمسمائة للهجرة النبوية ) { وكلمة الأسفهلار أعجمية بمعنى مقدم العسكر وهي وظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند وصاحبها زمام كل زمام وإليه أمر الأجناد، انظر : القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، ج ٣ ، ٤٧٩ الأسفهلار : قائد الفرسان } ، واضح من الكتابة الواردة أعلاه أن صلاح الدين الأيوبي سَمَّى نفسه خادم الحرمين الشريفين وهذا البيت المقدس، أي خادم المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي في المدينة والمسجد الأقصى في مدينة القدس ، معتبراً الأقصى في المرتبة الأولى بعد الحرمين الشريفين ، وقد أكد من أرخوا للدولة الأيوبية على كون صلاح الدين منقذ القدس وخادم الحرمين الشريفين كما فعل ابن شداد في مقدمة كتابه النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية حيث يقول عنه : ( مولانا السلطان ، الملك الناصر ، جامع كلمة الإيمان ..... صلاح الدنيا والدين ، سلطان الإسلام والمسلمين ، منقذ بيت المقدس من أيدي المشركين ، خادم الحرمين الشريفين ) ، دأب سلاطين المماليك على إظهار تمسكهم بالإسلام والذب عنه ، واعتنوا كثيراً بالأماكن المقدسة

في الحجاز والقدس ، ولقب كل واحد منهم نفسه بخادم الحرمين الشريفين ، فقد ذكر ابن بطوطة في كتابه تحفة النظار في غرائب الأمصار أنه زار مصر سنة ( ٧٢٥هـ - ١٣٢٤م ) وهو في طريقه للحج وأشاد بالسلطان المملوكي بقوله : ( وكان سلطان مصر على عهد دخولي إليها الملك الناصر أبو الفتح محمد بن المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي ٠٠٠٠ وللملك الناصر السيرة الكريمة والفضائل العظيمة ، وكفاه شرفاً اتماؤه لخدمة الحرمين الشريفين ، وما كان يفعله كل سنة من أفعال البر التي تعين الحجاج من الجمال التي تحمل الزاد والماء للمنقطعين والضعفاء ، وتحمل من تأخر أو ضعف عن المشي في الدارين المصري والشامي ) ، وفي كتابة تذكارية على مدخل قبة مدرسة قايتباي بالقرافة في القاهرة مؤرخة في سنة ( ٨٧٩هـ - ١٤٧٤م ) ورد : ( ملك البرين والبحرين ، خادم الحرمين الشريفين ، سيد ملوك العرب والعجم ، السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباي أعزَّ الله تعالى أنصاره وختم بالصلاحات أعمالنا وأعماله ٠٠٠٠٠ ) .

كتابة تذكارية من عهد صلاح الدين الأيوبي في قبة يوسف في القدس الشريف



**ويكيبيديا الموسوعة الحرة : السلطان صلاح الدين الأيوبي : أقدم ذكر للقب خادم الحرمين الشريفين ذكره يوسف بن رافع ابن شداد ( ت ٦٣٢ هـ ) ، حيث لُقّب به السلطان صلاح الدين الأيوبي ( ت ٥٨٩ هـ ) في كتابه النوادر السلطانية ، فقال : خادم الحرمين الشريفين أبي المظفر يوسف بن أيوب بن شادي ، كما أنه يوجد نقش على قبة يوسف الواقعة في الجهة الجنوبية لصحن قبة الصخرة المشرفة بين القبة النحوية ومنبر برهان الدين جاء فيه : بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على محمد النبي وآله ، أمر بعمارته وحفر الخندق مولانا صلاح الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين خادم الحرمين الشريفين وهذا البيت المقدس أبو المظفر يوسف بن أيوب محي دولة أمير المؤمنين أدام الله أيامه ونصر أعلامه في أيام الأمير الأسفَهَسَلار - الأَسْفَهَسَلار أعجمية بمعنى مقدم العسكر - الكبير سيف الدين علي بن أحمد أعزه الله في سنة سبع وثمانين وخمسمائة للهجرة النبوية**



# الخلافة العثمانية

## سليم الأول

بحسب موقع (إسلام أون لاين) : فإن السلطان العثماني سليم الأول لقب بحامي الحرمين الشريفين ، أو خادم الحرمين الشريفين ، وأن هذا اللقب صار لقباً لكل من جاء بعده من الخلفاء .

**ويكيبيديا الموسوعة الحرة** : السلطان العثماني سليم الأول كان يلقب بخادم الحرمين الشريفين : ثم اتخذ اللقب الخليفة العثماني سليم الأول بعد أن سمع خطيب مسجد دمشق يدعوه بحاكم الحرمين الشريفين في خطبة الجمعة ، فقد ورد في كتاب الإشراف على المعتنين بتدوين أنساب الأشراف ( ١ / ٣٥٣ / ط - مؤسسة الريان : تأليف إبراهيم الهاشمي الأمير ) قول الشريف فوزان العبدلي أن شريف مكة قدّم للسلطان العثماني سليم الأول سنة ٩٢٣ هـ لقب خادم الحرمين .

**قال الدكتور محمد عقل في بحث له منشور بموقع الألوكة** : دخل السلطان سليم خان الأول مدينة حلب ، وصلى في مسجدها ، وعن ذلك يقول قطب الدين النهر والي في كتابه الإعلام بأعلام بيت الله الحرام : ( وحضر صلاة الجمعة ، وخطب الخطيب باسمه الشريف ، ودعا له ولآبائه ، وأسلافه وبالغ في المدح

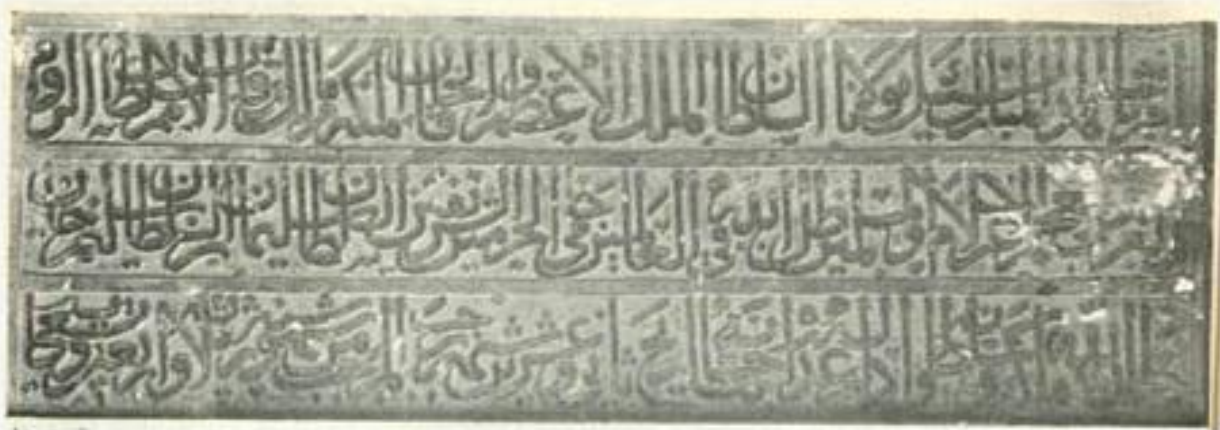


••• وعندما سمع السلطان سليم الخطيب يقول في تعريفه خادم الحرمين الشريفين سجد لله تعالى شكراً ، وقال : الحمد لله الذي يَسِّر لي أن صِرْتُ خادم الحرمين الشريفين ، وأضمر خيراً وإحساناً جزيلاً لأهل الحرمين الشريفين ، وأظهر الفرح والسرور بتلقبه بخادم الحرمين الشريفين وخلع على الخطيب خلعاً متعددة وهو على المنبر وأحسن إليه إحساناً كثيراً بعد ذلك ، وأقام بحلب أياماً يسيرة وهو يمهدّ الملك ويجري أحكام المعدلة والسياسة ويحسن إلى العرب ) ، كان ذلك في يوم ( الجمعة ١٥ شعبان ٩٢٢هـ - ١٤ أيلول ١٥١٦م ) ، ويقول ابن طولون : إنه في يوم ( الجمعة ٧ رمضان ) حدث شيء مشابه في الجامع الأموي : ( وكان الخطيب القاضي الشافعي الولوي بن الفرفور أجاد في خطبته ، واستطرد في الخطبة الأولى إلى ذكر السبعة ، الذين يُظلمهم الله ( يوم لا ظل ) إلا ظله ، ومنهم الإمام العادل ، وطَبَّق ذلك على ملك الروم الحاضر مُسجِّعاً ؛ وذكر في الثانية نسبة باختصار عند الدعاء له ، ولقبه بالملك المظفر ، وصَرَّح بأنه سلطان الحرمين الشريفين ) ، وبناء على ما ورد أعلاه يمكننا أن نستنتج أن خطباء المساجد في الشام هم الذين أطلقوا على السلطان العثماني لقب خادم الحرمين الشريفين ، ولا بد أن هؤلاء فعلوا ذلك لاعتقادهم بأن سليم الأول ليس أقل شرفاً من السلطان المملوكي ، أو أن سليماً أوحى إلى بطانته برغبته في أن يرث لقب خادم الحرمين الشريفين ، وهؤلاء أوحوا إلى خطباء المساجد ففعلوا ما فعلوا •

# السلطان سليمان القانوني بن سليم الأول

قال الدكتور محمد عقل في بحث له منشور بموقع الألوكة : دأب الخلفاء العثمانيون على رعاية المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة والمسجد الأقصى في بيت المقدس : فهذا السلطان سليمان القانوني بن سليم الأول يبني سيلاً للشرب في المسجد الأقصى ، ويخلد عمله هذا بكتابة تذكارية مؤرخة في ( ٢٢ رجب ٩٤٣هـ - ٦ كانون الثاني ١٥٣٧م ) وفيما يلي نصها : ( أمر بإنشاء هذا السبيل المبارك مولانا السلطان الملك الأعظم الخاقان المكبر ، ومالك رقاب الأمم سلطان الروم والعرب والعجم ، عز الإسلام والمسلمين ، ظل الله في العالمين ، حامي الحرمين الشريفين ، السلطان سليمان بن السلطان سليم خان خلد الله ملكه وسلطانه ، وأدام الله عدله وإحسانه بتاريخ ثاني وعشرين شهر رجب المرجب من شهر سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة ) .

كتابة تذكارية على السبيل الموجود قبالة باب السلسلة في الحرم القدسي الشريف



## السلطان مراد الثالث

قال الدكتور محمد عقل في بحث له منشور بموقع الألوكة : كان السلطان مراد الثالث يلقب نفسه خادم الحرمين الشريفين انظر : قطب الدين النهروالي ، الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ، أخبار مكة المشرفة حيث يصفه بقوله : ( سلطان العصر والزمان ، خاقان خواقين العهد والدوران ، مالك ملوك المشرقين والمغربين ، سلطان سلاطين الخافقين ، خادم الحرمين الشريفين ، عامر البلدين المحترمين المنيفين المنصوب له على أوج سرير السلطنة سُرَادِقِ الخِلافة العظمى السلطان مراد خان بن سليم خان بن سليمان خان بن سليم خان ) .

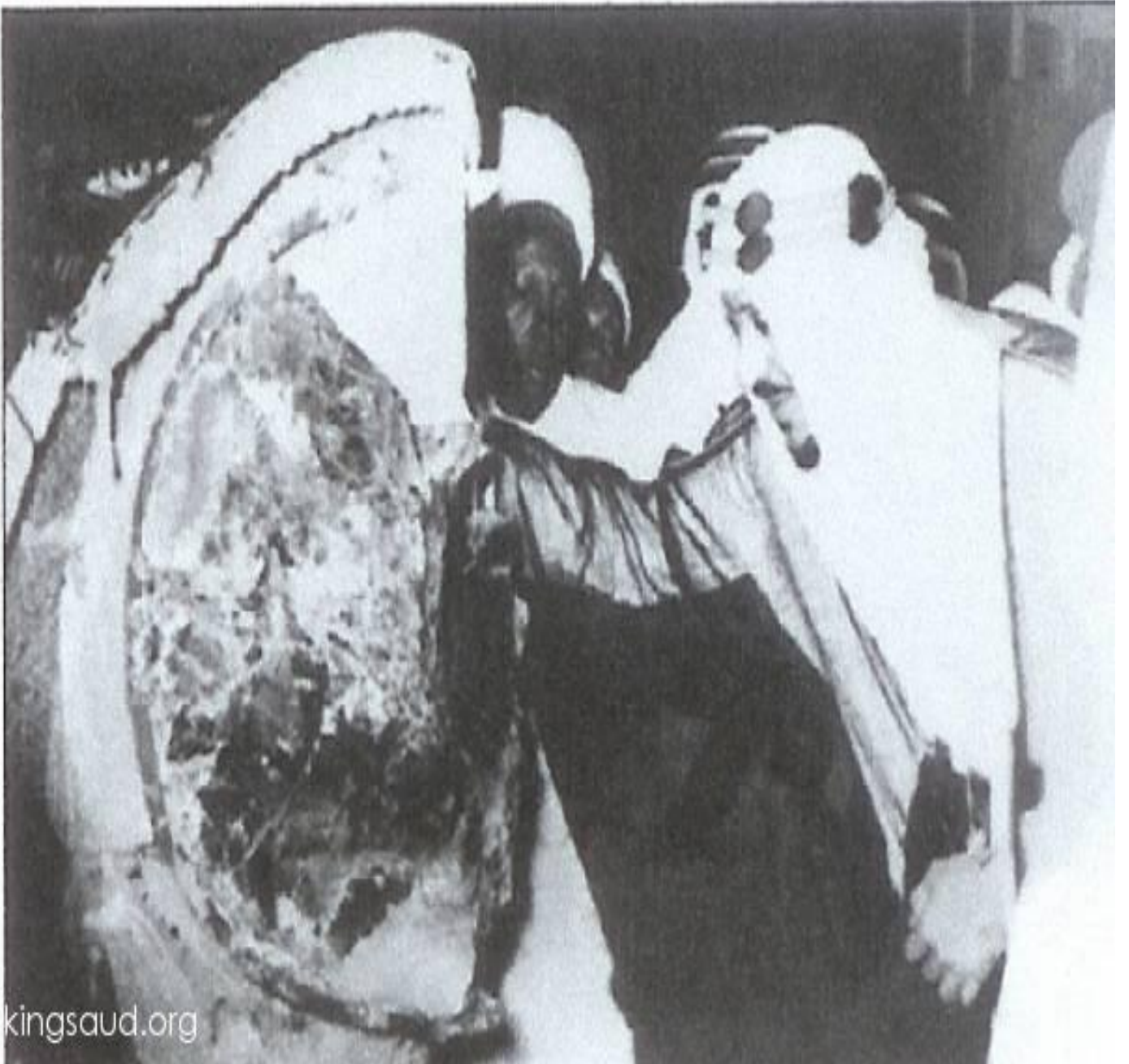
# الثاني : من تسمى باللقب حديثنا

## الدولة السعودية

### مراحل تغيير اللقب وقصة تغييره

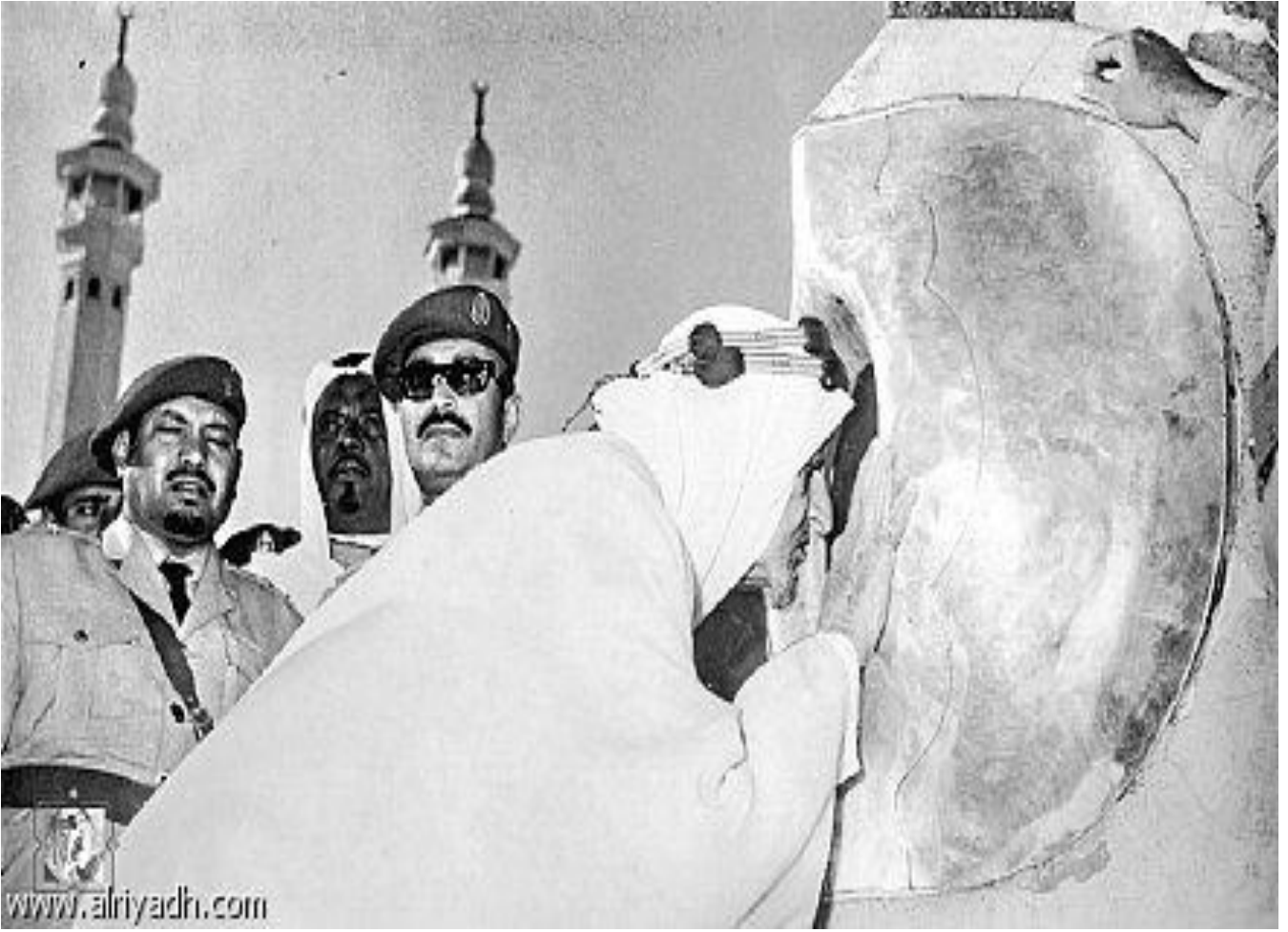
ويكيديا الموسوعة الحرة بتصرف : يقال بأن الملك فهد منذ السبعينات الهجرية كان يريد تغير هذا اللقب فمنذ عام ( ١٣٧٩هـ ) وهو يحاول إقناع الملك سعود رحمه الله بتغيير هذا اللقب وأجابه الملك سعود رحمه الله على رغبته وموافقته على ذلك ، ولكن لم يتم ، وفي عام ( ١٣٨٥هـ ) قام بإقناع الملك فيصل رحمه الله بتغيير اللقب ووافق الملك فيصل على ذلك فخطوة الملك فيصل نجحت فقط لعامين ، وفي عام ( ١٣٩٣هـ ) عندما غير الملك فيصل علم المملكة العربية السعودية قال بأنه يريد أن يستبدل كلمة صاحب الجلالة بخادم الحرمين الشريفين ولكن منذ ذلك اليوم كان الإعلام لا يقول خادم الحرمين الشريفين إلا في توسعة الملك لأي مسجد أو زيارته لمكة والمدينة ، وعندما كان الملك فهد على وشك قطع الإعلام على المواطنين توفي الملك فيصل عام ( ١٣٩٥هـ ) فحتى عند وفاته قال الإعلام جلالته ، وفي عام ( ١٣٩٦هـ ) كان الملك خالد رحمه الله على

وشك إعلانه بتغيير لقب صاحب الجلالة وأعلن ذلك بنفس العام والإعلام كان يقول خادم الحرمين الشريفين حتى عام ( ١٤٠٠هـ ) عندما حرر المسجد الحرام وفي عام ( ١٤٠٢هـ ) توفي الملك خالد فأعلن الملك فهد رحمه الله بعد توليه الحكم تغيير لقب صاحب الجلالة بخادم الحرمين الشريفين عام ( ١٤٠٧هـ ) وقد حقق نجاحاً كاملاً .



kingsaud.org

## الملك فيصل



أول من استخدم هذا اللقب الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله ، حين تم صناعة ستارة الكعبة في المملكة في عهده وكان مكتوباً عليه في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ، فاستنكر وضعها على باب الكعبة ، وأمر بكتابة في عهد خادم الحرمين الشريفين ، **قال الدكتور محمد عقل في بحث له منشور بموقع الألوكة : يُروى أن أول من لَقَّبَ نفسه بخادم الحرمين الشريفين في العصر الحديث كان الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ، ولكنه لم يُعلن ذلك رسمياً .**



قال الدكتور محمد عقل في بحث له منشور بموقع الألوكة : يروى أن الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله كان يلقب نفسه بخادم الحرمين الشريفين والدليل على ذلك كتابة تذكارية فوق باب الكعبة المشرفة جاء فيها : ( صُبَّ في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك خالد بن عبد العزيز ٠٠٠ ) .



**ويكيبيديا الموسوعة الحرة : الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تلقب بخادم الحرمين الشريفين : في عام ( ١٩٨٦م ) أعلن الملك فهد بن عبد العزيز تغيير لقب صاحب الجلالة ليصبح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ليكون أول ملك للمملكة العربية السعودية يلقب بهذا اللقب .**

**قال الدكتور محمد عقل في بحث له منشور بموقع الألوكة : في عام ( ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م ) قام الملك السعودي بتغيير لقب صاحب الجلالة ليصبح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ، وليكون بذلك أول ملك للمملكة العربية السعودية يلقب بهذا اللقب رسمياً ، كان الملك فهد يلقب بخادم الحرمين الشريفين قبل ذلك بقليل ، إذ في عام ( ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ) قام بوضع حجر الأساس لمشروع التوسعة السعودية الثانية لمسجد رسول الله ﷺ في المدينة ، وكتب عليه : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا**



اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿ صدق الله العظيم ، بفضل الله تعالى تشرف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله تعالى بوضع حجر الأساس لمشروع توسعة وعمارة المسجد النبوي الشريف في يوم الجمعة ( ١٤٠٥/٢/٩ هـ ) الموافق ( ١٩٨٤/١١/٢ م ) ، ولما اكتمل العمل وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد آخر لبنة في هذا المشروع المبارك ، وهي مثبتة بجانب المدخل رقم ( ٣٨ ) المجاور لباب النساء ، كُتِبَ عليها ( بسم الله وعلى بركة الله وتأسياً برسول الله سيدنا محمد ﷺ ) قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بوضع آخر لبنة يوم الجمعة ( ١٤١٤/١١/٤ هـ ) ( الموافق ( ١٩٩٤/٤/١٥ م ) في توسعة مسجد رسول الله ﷺ خدمة للإسلام والمسلمين ، والحمد لله رب العالمين ) .

## يوم مهم

في يوم ( ١٤٠٧/٠٢/٢٤ هـ ) ألقى الملك فهد بن عبدالعزيز كلمة في حفل افتتاح مركز تلفزيون المدينة المنورة جاء فيه : . . . . . باستبدال مسمى ( صاحب الجلالة ) بلقب أحبه ويشرفني أن أحمله وهو ( خادم الحرمين الشريفين ) ، وقال : أتشرف بأن أكون باسم خادم الحرمين ، أما صاحب الجلالة فهو رب العزة والجلال .



**ويكيبيديا الموسوعة الحرة : الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بعد وفاة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - في الأول من أغسطس عام ( ٢٠٠٥ م ) ، وبعد مبايعة الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد آنذاك ملكاً للمملكة العربية السعودية تمسك الملك عبد الله بن عبد العزيز بلقب خادم الحرمين الشريفين ، قال الدكتور محمد عقل في بحث له منشور بموقع الألوكة : بعد وفاة الملك فهد في ( الأول من شهر آب سنة ٢٠٠٥ م ) ومبايعة أخيه ولي العهد الأمير عبد الله ملكاً للمملكة العربية تمسك الملك عبد الله بلقب خادم الحرمين الشريفين ، وورد في جريدة الشرق الأوسط الاربعاء ١٧ ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ ٢٣ مارس ٢٠١١ العدد ١١٨٠٣ : حول بعض الألقاب الأخرى التي أطلقت على خادم الحرمين الملك عبد الله قال : إخواني هناك كلمتان ما دام المشايخ حاضرين ، وهي للشعب أجمع ، إخواني يقال : ملك القلوب ، أو ملك الإنسانية ، أرجوكم أن تشيلوا هذا اللقب عني ، الملك هو الله ، ونحن عبيد لله عز وجل ، أما هذه أرجوكم تعفوني منها ، وشكرا لكم يا إخوان .**



في صبيحة ( ٢٣ من يناير ٢٠١٥ م ) أصبح الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله الملك السابع للمملكة العربية السعودية ، وثالث ملوك المملكة الذين يحملون هذا اللقب خادم الحرمين الشريفين ، وقد عرّف الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود عن نفسه في حسابه في تويتر فكتب : سلمان بن عبد العزيز ، الحساب الرسمي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، وهذا دليل قاطع على تمسك الملك سلمان بلقب خادم الحرمين الشريفين واعتزازه به .

## ملحوظة

قال الدكتور محمد عقل في بحث له منشور بموقع الألوكة : جميع من تلقبوا بخادم الحرمين الشريفين احتفظوا بألقاب أخرى مثل الملك والسلطان وغيرها ، وكانوا يضعون المسجد الأقصى في سُلّم أولوياتهم باعتباره أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

## ثانياً : لقب سلطان الحرمين

قال الدكتور محمد عقل في بحث له منشور بموقع الألوكة : يبدو أن الحكم في الحجاز قد آل لفترة معينة إلى ملوك اليمن ، ولكن أحداً منهم لم يلقب نفسه بخادم الحرمين الشريفين ، وإنما بلقب ( سلطان الحرمين ) كما يتبين ذلك من نقش الملك الأفضل العباس بن علي الرسولي الذي ترك على مدخل قلعة الدملاوة ( المنصورة ) باليمن حجراً عليه كتابة تذكارية مؤرخة في ٢٤ رجب سنة ( ٧٦٨هـ - ٢٦ آذار ١٣٦٧م ) هذا نصها : ( بسم الله الرحمن الرحيم إنّنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، أمر بعمارته مولانا ومالك عصرنا السلطان بن السلطان العالم العادل ضرغام الإسلام غياث الأنام **سلطان الحرمين** والهند واليمن مولانا السلطان الأفضل من الأنام والملك المجاهد أمير المؤمنين العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي

رسول- خلد الله ملكه ونصره - رفعت العتبة المباركة بتاريخ الرابع والعشرين من رجب سنة ( ثمان وستين وسبعمائة ) مؤيداً بالنصر والتوفيق ، ( ﷺ ) .

## ثالثاً : لقب حامى الحرمين

### السلطان المملوكي الأشرف أبو النصر برسباي

ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباي الدقماقي الظاهري سلطان الديار المصرية ، والملك الأشرف جراكسي الجنس ، جُلب من هذه البلاد ، فاشتراه الأمير دقماق المحمدي الظاهري نائب ملطية ، وأقام عنده مدة ، ثم قدمه إلى الملك الظاهر برقوق في عدة ممالك أخر ، وجلس على تخت الملك يوم خلع الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر سنة ( ٨٢٥هـ / ١٤٢٢م ) ، والأشرف هذا هو السلطان الثاني والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، والثامن من الجراكسة وأولادهم .

ويكيبيديا الموسوعة الحرة : الأشرف سيف الدين برسباي ( توفي ذي الحجة ٨٤١هـ - مايو ١٤٣٧م ) هو السلطان الثاني والثلاثون في ترتيب سلاطين دولة المماليك ، تولّى السلطان برسباي عرش دولة المماليك ( ١ أبريل ١٤٢٢م -

٨ ربيع الآخر ٨٢٥ هـ ) ويُعدّ من عظام سلاطين الدولة المملوكية ، وعلى يديه  
فُتحت قبرص .

ورد في المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ( ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ ) لابن تغري بردي  
: يقول الأديب البليغ زين الدين عبد الرحمن بن الخراط ، أحد كتّاب الإنشاء  
بالديار المصرية في فتح قبرص ، قصيدةً أنشدها بين يدي السلطان بحضور أركان  
الدولة ، وفرغ عليه بعد فراغها بالحضرة الشريفة أولها :

بشراك يا ملك الملوك الأشرف ،،،، بفتوح قبرص بالحسام المشرفي  
فتح بشهر الصوم تم له فيا ،،،، لك أشرف في أشرف في أشرف  
فتح تفتحت السموات العلى ،،،، من أجله بالنصر واللفظ الخفي  
والله حَفَّ جنودَه بملائكٍ ،،،، عاداتها التأييد وهو بها حفي  
الأشرف السلطان أشرف مالكٍ ،،،، لولاه أنفس ملكه لم تشرف  
هو مكتفٍ بالله أحلم قادرٍ ،،،، راضٍ لآثار النبوة مقتفي  
حامي حمى الحرمين بيت الله ،،،، والقبر الشريف لزائر ومطوف

## رابعاً : لقب ناظر الحرمين

قال الدكتور محمد عقل في بحث له منشور بموقع الألوكة : كان السلطان العثماني يعين مسئولاً عن رعاية شؤون المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي في المدينة اسمه ( ناظر الحرمين الشريفين ) ، وقال أيضاً : في العهد المملوكي كانت هناك في فلسطين وظيفة ناظر الحرمين : الحرم القدسي والحرم الإبراهيمي في الخليل .

## رابعاً : أيهما أفضل لقب خادم

## الحرمين أم لقب حامي الحرمين

قال الدكتور محمد عقل في بحث له منشور بموقع الألوكة : كان مصطلح حامي الحرمين الشريفين أقل تواضعاً من خادم الحرمين الشريفين ، ولذلك نرى أن من جاء بعد سليمان من السلاطين يؤكد على تواضعه ، ففي عهد السلطان العثماني مراد الثالث جدد جدار القبلة والروضة في المسجد النبوي الشريف عام ( ٩٩٩هـ / ١٥٩٠م ) وقد نقش على الجدار ما نصه ( اللهم خَلِّدْ من جدد هذا الجدار المحترم وهو مولانا السلطان الأعظم والخان الأكرم سلطان القبلتين وخادم الحرمين الشريفين السلطان مراد خان ٠٠ ) ، وفي عهد السلطان أحمد الأول

جرى عام ( ١١٣٣ هـ / ١٧٢٠ م ) إصلاح الحجرة النبوية الشريفة كما يفصح  
النقش التالي ( اللهم أيد وانصر دولة من جدد هذه المناميتين الشريفتين ملك  
البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان الغازي أحمد خان  
بن الغازي محمد خان خَلَّدَ اللهُ ملكه وذلك بمباشرة العبد الضعيف الحاج موسى  
ووافق بتجديد تاريخ المناميتين بالمسجد سنة ألف ومائة وثلاثة وثلاثين ) ، وفي  
عهد السلطان محمود الأول أُضيف في المسجد النبوي الشريف رواق من جهة  
القبلة وذلك في عام ( ١١٤٩ هـ / ١٧٣٦ م ) وعليه هذا النقش ( أمر بعمارة هذا  
الرواق الشريف ملك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين مولانا السلطان  
الغازي محمود خان بن المرحوم سلطان مصطفى خان عَزَّ نصره وذلك بمعرفة الحاج  
أحمد باشا محافظ بندر الجدة المعمورة وبمباشرة تابعه الحاج محمد آغا في ١١٤٩ هـ )

كتبه

محمد فنخور العبدلي

شهر ذي القعدة ١٤٣٦ هـ